الحد الفاصل بين التقدم والتراجع

فتحي الشرماني

كل تقنيات وأدوات التنمية البشرية والبرمجة اللغوية العصبية تهدف إلى وضع قواعد ومفاهيم تحكم وترشد وتوجه وتحفز سلوكياتنا وتصرفاتنا.
وأيضاً هذه الأدوات والتقنيات تساعدنا على إخراج الطاقة الطبيعية والحماس الموجود فعلاً داخل كل فرد.
إذن كل هذه الأدوات تركز على السلوك وتهدف إلى خلق سلوك إيجابي يقود إلى التقدم والتفوق.
السلوك ينقسم إلى قسمين: سلوك إيجابي وسلوك سلبي ويندرج تحت كل قائمة مئات من السلوكيات سواء السلبية أو الإيجابية.
بشكل عام السلوك الإيجابي يقودنا إلى التقدم والتفوق والامتياز ويحافظ على العلاقات ويساعد على نموها، أما السلوك السلبي يزيد من فرص الفشل ويقلل من فرص النجاح ويساعد على هدم وخنق العلاقات.
وهناك الكثير من التقنيات والأدوات التي تشكل وتخلق سلوكاً إيجابياً منها: إدارة الوقت والتخطيط والتفكير الإيجابي وتحليل الشخصيات وأدوات صناعة القرار وكل أدوات البرمجة اللغوية العصبية (NLP) والتنمية البشرية .(HD)
ظل شخص وفرد في هذا العالم يستطيع أن يحصل على نتائج إيجابية سواء كانت أهدافاً مالية، علمية، وظيفية، روحانية، اجتماعية (ما عليه فقط إلا أن ينتج سلوكيات تتسم بالكفاءة والفاعلية).
هذه السلسلة أو الحلقة توضح لنا مصادر ونتائج السلوك الجيد:
النتيجة الإيجابية أو تحقيق هدف ما هو نتيجة طبيعية لسلوك جيد والسلوك الجيد نتيجة لقرار جيد والقرار الجيد نتيجة طبيعية للتفكير الجيد والتفكير الجيد نتيجة لمزيج بين المعرفة والقناعات والتقدير العالي للذات، وبناء على ذلك نستطيع أن نستنتج المعادلات التالية:
تقدير عال للذات + قناعات إيجابية + معرفة جيدة = تفكير استباقي إيجابي .(APT)
تفكير إيجابي + قرار جاد = سلوك أو أداء ممتاز.
أي شخص يريد أن يحسن من سلوكه يجب عليه أن يدرس أجزاء هذه السلسلة ويحسن منها.
وما ينطبق على السلوك الجيد ينطبق على السلوك السيئ.
وأخيراً أود أن تقول معي نعم وبقوة لهذه القناعات التي ستخدمنا في خلق وتكوين سلوكيات إيجابية، وبالتالي تقودنا إلى التقدم المستمر:
أنا أؤمن بالسعي إلى أسمى غاية لأن ما دون ذلك يعني التوقف عن الكفاح.
أنا أؤمن برفع جبهتي ورأسي عالياً، لأن احترام الذات يؤدي إلى احترام الآخرين.
أنا أؤمن بالإخلاص لأني إذا لم أخلص للآخرين فلن أكون مخلصاً مع نفسي.
أنا أؤمن بالعيشة البسيطة، لأن البساطة تعني الصحة، والصحة تعني السعادة.

المرأة وعلاقتها بالجريمة

أحمد محمد المقرمي

■،، تمثل المرأة نصف المجتمع تقريباً، وكما أن للرجل دوراً في ارتكاب الجريمة، فالمرأة لها دورها في ذلك أيضاً، وإذ كانت بعض التقاليد قد رسخت في نفس الرجل حتى سلكت به طريق الجريمة فالحال كذلك بالنسبة إلى المرأة، وكل ما في الأمر أن الصورة الحقيقية لإجرامها لا تكشف عنه الأيام دائماً، على أن هذا لايمنع من التعرف على بعض ضرر سلوكها الإجرامي، ومدى ما يعتمل في نفسها من نوازع إجرامية تقودها إلى الجريمة، وليس ذلك أمر مستغرب لأن المرأة عضو في المجتمع تتأثر بما يتأثر به غيرها، كما أنها تؤثر في الكيان الاجتماعي الذي يحيط بها سلباً أو إيجاباً، ومن الواضح أن إجرام المرأة لم يلق ذات الدرجة من الاهتمام بالنسبة لإجرام الرجل، وغالباً ما ترتكب المرأة الجريمة وهي في غاية الحيطة والحذر حتى لا ينكشف أمرها نظراً لظروفها وتقاليد البيئة المحيطة بها، ومن الجرائم التي تشتهر بها المرأة الإجهاض وقتل المواليد والتي يراد بها غالباً دفع العار وتوقيه، ومن المسلم به أن إجرام المرأة أقل بكثير من إجرام الرجل والسبب في ذلك يرجع إلى طبيعتها كأنثى ووضعها الاجتماعي وما يحيط بها من العادات والتقاليد وما يعتمل بداخلها من مشاعر تنعكس بدورها على نفسيتها وتصرفاتها، وعلى سبيل المثال فإن القوة الجسمانية للمرأة لاشك أقل من الرجل ولذلك فإن السلوك الإجرامي الذي تأتيه لا يحتاج تنفيذه غالباً إلى العنف، بل أن سبيلها في ارتكاب أخطر الجرائم الذي هو السم عادة ونادراً ما تستعمل العنف في تنفيذ الجريمة.

البيت.. الحماية

وكذلك من الممكن القول بأن الظروف الاجتماعية ومكانة المرأة في الأسرة وخاصة في مجتمعنا اليمني تحول دون إيغالها في مستنقع الإجرام فهي، تعتمد في حياتها على الرجل سواء كان أباً أم أخاً أم زوجاً أم أي عائل آخر، بل إن الكثير من الرجال وخاصة في مجتمعنا اليمني يأبى نزول المرأة إلى ميدان العمل، فتكون النتيجة الطبيعية لذلك هو أن تبتعد عن الاحتكاك بالناس وتصبح أكثر ميلاً، لعزلة بما يباعد بينها وبين الأسباب الدافعة إلى السلوك الإجرامي والعوامل المهيئة له، ومع هذا فإن السلوك الإجرامي ليس بعيداً عن المرأة، بل إنه يقع في أخطر الجرائم كالقتل العمد والإيذاء الجسدي المفضي إلى الموت والضرب الذي تنشأ عنه عاهة مستديمة، وإذا أردنا تحليل الباعث على ارتكاب الجريمة لدى المرأة والذي هو في الغالب يتصل بعاطفة الانتقام لديها، الأمر الذي تفقد معه كل سيطرة على مشاعرها وأحاسيسها فلا تحسن تقدير الأمور، ومن ذلك مثلاً إجرامها ضد الأشخاص وهو غالباً يتعلق بحياتها ومستقبلها الذي تكرس له كل جهودها، فإذا قام في سبيلها عائق ما فإنها تزيحه بكافة الوسائل حتى غير المشروع منها .

الغيرة .. والزوجة الأخرى

ولعل أخطر الدوافع النفسية عند المرأة والتي تدفعها إلى الإجرام هي الغيرة، حيث انه بمجرد أن تنتقل إلى منزل الزوجية وتستقر حياتها في كنف الزوج، فأي تهديد يمس كيانها الأسري يحرك فيها غريزة الدفاع عن النفس، ويولد في نفسها غضباً عارماً ضد مصدر الخطر، مولد الضرر، مما قد يؤدي بها إلى ارتكاب أشد الجرائم خطورة، وتتحرك ثورة غضب المرأة وغيرتها على منزلها إذا ما أتخذ الرجل له زوجة ثانية لأي سبب من الأسباب كعقم المرأة الأولى أو مرضها أو لعدم الانسجام بينهما، ولأن المرأة لا تستطيع أن تصب غضبها على زوجها لأنه إنما يستعمل حقاً مشروعاً له، مما يجعلها توجه سلوكها العدواني نحو زوجته الجديدة، الدخيلة على حياتها الزوجية المستقرة، وقد ينالها العدوان حتى لو كانت تعيش في منزل آخر، لأن الزوجة الأولى لا ترى سبيلاً لاستعادة زوجها وراحتها إلا بالتخلص من الزوجة الجديدة والتي قد توجه كل اهتمامها لزوجها، بحيث تجعله ينصرف كلياً عن زوجته الأولى، على أن ذلك لا يؤثر على كثير من الزوجات في اليمن، أو يفت من عضدهن، بل تظل الزوجة الأولى متحلية بالصبر والصمود والاقتناع بالأمر الواقع، على الرغم من أن الزوجة الجديدة قد تمارس كل الحيل والطرق للتخلص من الزوجة الأولى، ونبذها حتى تستأثر بكل اهتمام الزوج ورعايته، وهنا قد توجه الزوجة الأولى سلوكها الإجرامي نحو الصغير فتتخلص منه .. أو إذا أحست أن ميراثها سيتحول عنها، مما قد يجعلها تفكر في طريقة ما للتخلص من الزوجة الثانية أو من الزوج وقد تقوم المرأة بتحريض أولادها على القتل للأخذ بالثأر أو أنها قد ترتكب الجريمة بنفسها.

دفاعاً عن النفس

ومن البواعث الدافعة إلى ارتكاب جريمة القتل قد تكون من باب الدفاع عن العرض، وهذا أمر محسوب للمرأة، خاصة في مجتمعنا اليمني الذي عرفت المرأة بشرفها وعفتها الأمر الذي قد يجعلها ترتكب جريمة ضد النفس تجنباً للعار منعاً للفضيحة، ودرءاً لعارها وسط الأهل والجيران .. ونادراً ما تكون البواعث على ارتكاب الجريمة بواعث مالية، إلا في حالة الحصول على ميراث من زوج أو قريب أو الضيق المالي بسبب بخل الزوج رغم ثرائه ..
كانت تلك من أهم الأسباب والدوافع والبواعث الدافعة للمرأة لارتكاب الجريمة على سبيل الأهمية لا الحصر .. وإن شاء الله سنتناول في موضوع آخر العوامل الوقائية والعلاجية التي تحول دون ارتكاب الجريمة.

العمليات القيصرية بين الهروب من الألم والوقوع في الأخطار

تحقيق/ أمل عبده الجندي

مع أن العمليات القيصرية حققت نجاحات وتطورات كبيرة أنقذت حياة آلاف بل الملايين من النساء والأطفال حول العالم إلا أن اللجوء إليها دون الحاجة وخاصة في زمننا هذا الذي أصبحت الولادة القيصرية فيه موضة تطلبها النساء هروبا من ألم المخاض يسبب الكثير من المخاطر التي تجهلها النساء حاضراً ومستقبلاً فما هي المخاطر الناجمة عن إجراء مثل هذه العمليات دون ضرورة طبية، هذا ما سنتعرف إليه في التحقيق التالي:سبأ ٢٩

عاما أنجبت طفلتين بعمليات قيصرية تقول بعد إنجابي بالطفل الثاني حذرتني الطبيبة من مخاطر الإنجاب مرة ثالثة تهديدا لصحتي التي لم تعد تتحمل الإنجاب مرة ثالثة وقالت إن ما دفعني إلى الإنجاب بالعملية القيصرية هو الإعلان في الفضائيات عن عدم وجود الألم أثناء الولادة.

مخاطر صحية

وذكرت إيناس أن أكبر من دفعها للإنجاب بالقيصرية تواجدها أثناء فترة الحمل في إحدى المستشفيات ومشاهدتها للآلام التي تتعرض لها النساء أثناء الولادة وقالت: اتفقت مع زوجي أن أالد بعملية قيصرية رغم أن الدكتورة نصحتني قبل موعد الولادة من عدم اتخاذ هذه الإجراءات تفاديا لمخاطر صحية قد تحدث لي وللجنين، لكن خوفي من آلام الولادة جعلني أتمسك برأيي ولم أبالي بحديثها وللأسف هذا ما جعل ابني يخلق بضيق نفس

الشيبة: الإعلام يلعب دورا في دفع المرأة إلى الطريق الخاطئ

القيصرية والإعلامونوهت صباح الشيبة دكتورة نساء وولادة في مستشفى الجمهوري أن هناك سيدات يأتين طلبا للولادة بالعملية القيصرية قبل الموعد بـ١٥-٢٠ يوما رغبة في عدم التعرض للآلام، وهناك الكثير من المستشفيات والعيادات الخاصة توافق على إجراء مثل هذه العمليات ما يتسبب بتعرض المواليد لأزمات في التنفس وأمراض أخرى في المستقبل مثل الالتهابات في الجلد أو العيش داخل الحضانات المعقمة.
وطالبت الشيبة بتوعية الأمهات بعدم اللجوء إلى العملية القيصرية إلا في الحالات القصوى التي تقررها الطبيبة كأن تكون الولادة متعسرة أو حجم الطفل كبيراً أو وضع رأسه إلى الأعلى بدلا من الأسفل أو أن استمرار الطلق يؤثر سلبا في الأم.. إلخ.
وقالت الشيبة أن الإعلام يلعب دورا سلبيا في دفع الأمهات إلى الإنجاب عن طريق العملية القيصرية والترويج بأنها أقل ألما من الولادة الطبيعية إلا أن الأمر الذي لا يعرفنه هو أن الولادة بطريقة قيصرية من دون ضرورة لها تسبب آثارا سلبية على الطفل وقد تعرضه للأمراض في المستقبل.

«مضاعفات شديدة»

تقول ليلى الشعبي، قابلة توليد: بدأت حالات القيصرية في ازدياد بسبب انتشار معلومات تناقلتها الأمهات عن أن الولادة بهذه الطريقة أقل الماً وأكثر اماناً، كذلك تدني الوعي والتثقيف الصحي بمخاطر التعرض للتخدير ومضاعفات الخضوع لعملية جراحية، وحذرت من تكرار العملية القيصرية الذي يعرض المريضة لمضاعفات أكثر خطورة مع كل عملية من حيث حدوث التصاقات بين الأعضاء الداخلية في البطن وارتفاع نسبة حدوث نزيف أثناء العملية والذي قد يكون قاتلا بالإضافة إلى إرتفاع نسبة حدوث انفجار رحم أثناء محاولة الولادة بعد القيصرية أو التأخير في الوصول إلى المستشفى وهذه الحالة قاتلة للأم والطفل إن لم يتم التدخل في الوقت المناسب.
وأكدت أحلام الذبحاني أخصائية نساء وولادة أن اهم الأخطار التي تحملها الولادة القيصرية غير الضرورية هو أن الجنين لا يتخلص كلياً من السوائل الموجودة في رئتيه ما يعرضه للخطر في حين أن الولادة الطبيعية ينتج عنها هرمونات بسبب التعب والآلام التي تحدث لجسم الأم أثناء الولادة هذه الهرمونات تنتقل إلى الجنين فتخلصه من السوائل الموجودة في الرئتين بشكل كلي وبالتالي عندما يخرج إلى الحياة تكون عملية التنفس عنده طبيعية.
وقالت الذبحاني إن الأطفال الذين يولدون بعملية قيصرية تكون نسبة مشكلات التنفس عندهم عالية جداً مقارنة مع أولئك الذين يولدون بشكل طبيعي.

الذبحاني: لا ينصح بالعمليات القيصرية إلا في حالات ضرورية فقط

«للضرورة القصوى»

وعن الحالات الخاصة التي ينصح فيها الأم بالعملية القيصرية أشارت الذبحاني إلى أنه ينصح بإجراء العملية القيصرية عندما يكون الحبل السري ملتفاً حول عنق الجنين أو تكون المرأة متقدمة في العمر وأصبحت عضلات الرحم شبه صلبة «فاقده لمرونتها» وكذلك عندما تكون كمية السائل المحيطة بالطفل قليلة جداً أو كثيرة بشكل كبير ما يجعل في ولادته طبيعياً خطراً على حياته أو أن تكون المشيمة ملتصقة بجدار الرحم أو أن تكون الأم تعاني بعض الأمراض التي تؤثر سلباً فيها أثناء عملية الطلق مثل الارتفاع الكبير في ضغط الدم.

«تشوهات»

من الأمور الضارة للعملية القيصرية تقول الذبحاني إن تلك العملية تترك تشوهات في الجزء السفلي من جسم المرأة «أسفل البطن» حيث يتحول الشق الذي تحدثه الطبيبة لإخراج الطفل إلى خط أسود بشكل عرضي قد يترك آثاراً نفسية سيئة عند المرأة عندما تراه أو يراه زوجها، ومع أن عمليات التجميل خففت بشكل كبير من آثار الشق إلا أنه لا ينصح بها إذا كانت المرأة تفكر في الإنجاب مرة ثانية كون نسبة استخدام العملية القيصرية في المرة الثانية تتجاوز الـ ٧٥٪.